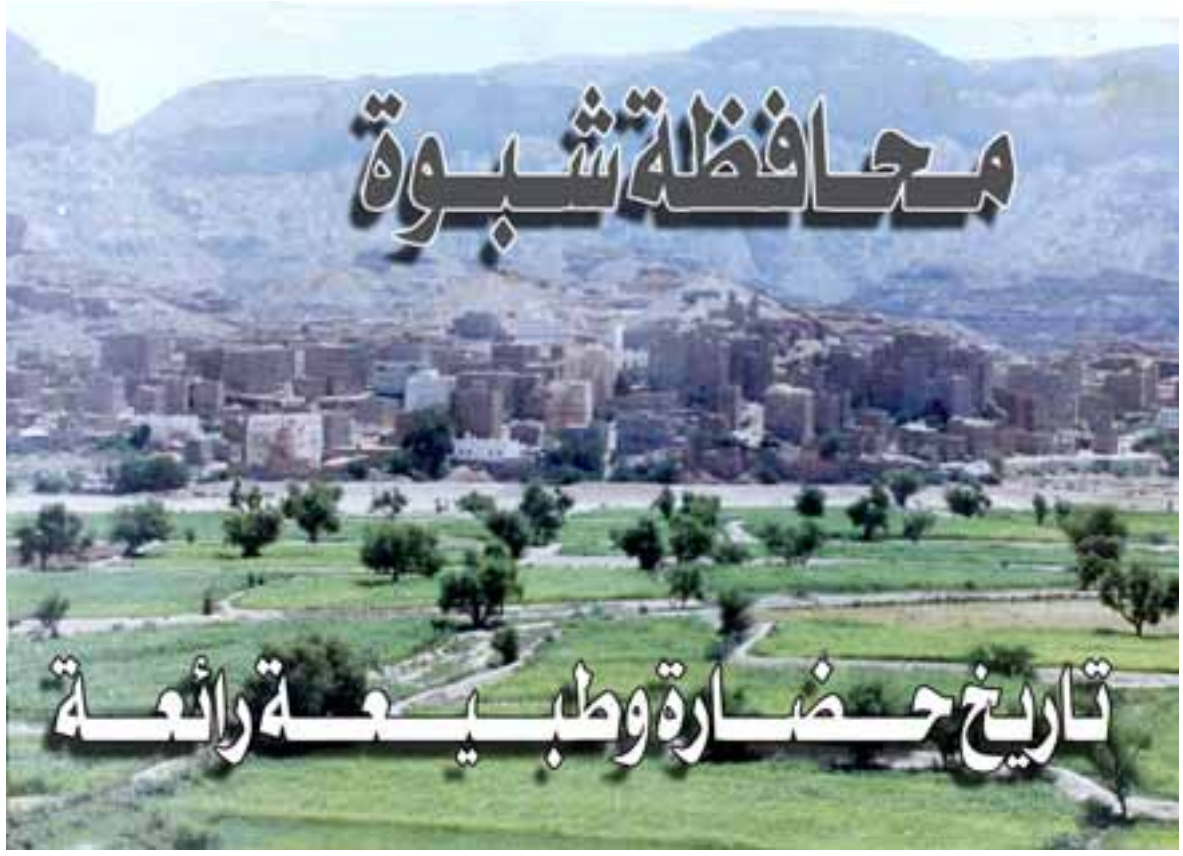

شبوه وملامح المكان

شبوه / صلاح سالم احمد

●تقع محافظة شبوه في القلب الجغرافي للجمهورية اليمنية وتمتد حدودها الادارية شمالا نحو صحراء الربع الخالي المتداخلة بين اليمن والمملكة العربية السعودية وتطل جنوبا على خليج عدن والبحر العربي وشرقا تحدها حضرموت وغربا تجاورها محافظات مأرب والبيضاء وأبين .

الطبيعة والسكان .

تبلغ مساحة المحافظة نحو ٧٣٩٠٨كم مربع أي ما يقارب حوالي ٣ر١٣٪ في الاراضي اليمنية بينما يقدر عدد سكانها وفق احصائيات التعداد السكاني للعام ٩٤م (٣٧٧٠٨٠) الف نسمة واكثر جهات المحافظة سكانا شمالها الغربي وجنوبها الشرقي ويعتبر عدد السكان ضئيلا مقارنة بالمسافة الجغرافية التي تشغلها ومن المتوقع ان تشهد شبوة نموا سكانيا بفعل النشاط العمراني والتجاري القائم الان فيها وما تعد به من موارد معدنية .. ولعل ما يبرهن على ذلك ان المحافظة سجلت اعلى معدل نمو سكاني على مستوى مدن المحافظات في الجمهورية (وفقا لمؤشرات تعدادالعام ٩٤م) وهذا يدل على ان هنالك هجرة داخلية من الريف الى الحضر حيث يتدفق سكان الارياف للاستقرار في مدن المحافظة وخصوصا عاصمتها بدافع الارتباط او البحث عن عمل وتحسين مستوى المعيشة او نتيجة لتوفر الخدمات فيها ناهيك عن الانتقال الداخلي من محافظات الجمهورية اليها كالايدي العاملة واصحاب الوظائف الحكومية وبعض المستثمرين .

الموقع التاريخي

أطلق اسم شبوه على المحافظة نسبة الى مدينة شبوه التاريخية التي كانت آنذاك عاصمة مملكة حضرموت اليمنية القديمة .. وعرفت بالمركز التجاري لها حيث كانت تجمع فيها سلع البخور واللبان ومنها تنطلق القوافل التجارية الى سائر انحاء الجزيرة العربية وصوب مناطق البحر المتوسط ولازالت هذه المدينة تحتفظ ببقايا الجذور الحضارية في ذلك الجزء الشمالي الشرقي من المحافظة ضمن مديرية عرمه وقد عثر فيها على الكثير من النقوش واطلال القصور وهياكل السدود المتميزة للموقع الجغرافي برا وبحرا حيث اشتهرت تاريخيا بمينائها البحري الشهير (قنا) الذي مثل شريان التجارة مع شرق افريقيا وبلاد السند وفارس وعمان ومنذ العصور التاريخية الموغلة في القدم كان مرفأ قنا ملتقى لكافة انواع السلع والبضائع ومنه تصدر اليمن سلعها كالبخور واللبان والاحجار الكريمة واليه تأتي سلع شرق افريقيا وتوابل الهند ولازالت آثار قنا ماثلة للعيان في المنطقة الساحلية الجنوبية لشبوه من خلال الكتابات الاثرية والصهاريج وبقايا القلاع والحصون ومستودعات خزن السلع الواقعة بجوار ارض المرفأ وهي خير شاهد على حضارة سادت ويتوقع احياؤها اذا ما تحققت استثمار الموارد التي تكتنزها المحافظة .

ولا تتوقف الاهمية الجغرافية لموقع هذه المحافظة عند حدود عاصمتها التجارية القديمة شبوه وكذا حيوية مينائها قنا، بل كانت معظم مناطقها عنوانا بارزا في تشكيل ملامح لا تنسى من صفحات التاريخ الحضاري اليمني ففي احضان وادي بيحان الذي تجري مياه سيوله في الجزء الشمالي الغربي من المحافظة .. هناك ارست مملكة قتبان قواعدها الحضارية وعاصمتها تمنع والتي لا تزال تشاهد اثارها في منطقة هجر كحلان وفي ميفعة تبدو آثار حصن (ثقب الهجر) الذي يعد متحفا تاريخيا لحضارة الحميريين .. بينما تحكي لنا (ارض مرخة) وتروي قصة نشوء وتطور تاريخ مملكة أوسان اليمنية التي لازالت آثار عاصمتها مسورة مطمورة في ثنايا تربتها ذات الخصب الحضاري .

ولع علماء الآثار

هكذا كان موقع شبوه عبر التاريخ ألا يكفي لتأكيد اهميته قيام ثلاث ممالك يمنية فيه حضرموت - قتبان - اوسان وما تدفق علماء الآثار والمؤرخين اليها ومنذ مطلع القرن التاسع عشر الاخير برهان على ما تحتويه من كنوز اثرية حيث زارها الامريكي ويبذل فيلبس والبريطاني فيلبي والعالمة الفرنسية جاكلين بيرن والعالم السوفيتي سيرجي شيرنسكي .. وتحتل نقوشها وقصصها الاثرية اجنحة بارزة في المتاحف اليمنية مثل المتحف الوطني في محافظة عدن وفي المتاحف الدولية في كل من تركيا والمانيا وبريطانيا والنمسا .. ولازالت افواج السياح الاجانب تحرص على زيارة معالم شبوه التاريخية امثال مدينة حبان التي تحتفظ حتى اليوم بطرازها العمراني وكأنها تحفة اثرية بحجم مدينة تقاوم معاول الزمان ولم تتخل عن أصول المكان .

تنوع الموارد

تتميز شبوه بتعدد وتنوع الموارد فيها سواء الزراعية كالقمح والنخيل او المعدنية كالنفط والغاز او البحرية كالاسماك والاحياء البحرية او السياحية من خلال المعالم والمناطق التاريخية والاثرية فيها وكذا سياحة الطبيعة ففي شبوه تزرع اجود انواع القمح البلدي وبخاصة في كل من نصاب وبيحان وفيها أيضا اجود انواع الثمار الموجود في واحات النخيل في غيل بن حبتور وفي خوره وفي هدى وعزات والماطر ومناطق اخرى .

عسل جردان الشهير .

تنتج شبوه ما يقارب ٢٥٪ من انتاج العسل اليمني الممتاز مثل العسل الجرداني الذي تغنى به الشعراء وشبهوا المحبوبة بحلاوته ومذاقه وكذا عسل يشيم ويطلق على اجود تسمية (البغية) التي تمتص النحل رحيقه من ثمار شجرة السدر (العلب) ويصدر كميات كبيرة منه الى الاقاليم المجاورة .

النفط والغاز

● تتمتع مديريات عرمه والطلح وبيحان بكنوز الارض حيث تتوافر القباب الملحية التي تشكل أفضل مصائد النفط والغاز ويكاد النصف الشمالي في محافظة شبوه معظمه صالح للتنقيب وللاكتشافات النفطية لتوافر الشروط الممتازة التي تؤشر الى امكانات تواجده .

السياحة

تشتهر طبيعة شبوه بواحات النخيل والسواحل الدافئة حيث المناظر الخلابة عند واحات نخيل غيل بن حبتور وشواطئ ساحل أميح وبئر علي برماله البيضاء التي تفوح منها رائحة اللبان وسياحة الاماكن الصحية والعلاجية حيث توجد عيون وينابيع المياه الكبريتية الحارة والدافئة في منطقة رضوم والحوطة بالاضافة الى انتشار ظاهرة النقوش على جدران المرتفعات الجبلية الماثلة للعيان في العديد من المواقع والمواضع الجغرافية على جبال الصعيد وجبل العقلة في وادي عبدان ومناطق اخرى .

وتعد شبوه أيضا متحفا اثريا يمكن للسائح والزائر ان يتجول في اروقته الطبيعية حيث لا تخلو مديرية من مديرياتها من وجود مواقع اثرية وتاريخية وسياحية بدءا من الآثار الدالة على وجود حضارات العصور القديمة ممثلة بالممالك والدويلات أمثال قتبان واوسان وحضرموت ومرورا بالمدن التاريخية المطمورة والظاهرة على سطح الأرض والتي تعود الى مئات السنين .

عسل « جردان » أشهر وأجود أنواع العسل اليمني

مدير عام مكتب التربية والتعليم بمحافظة صعدة لـ« الثورة »:

١١٥٧٣ طالباً وطالبة يؤدون الامتحانات في ١٠٢ مركز امتحاني والضوابط المتخذة تضمن أداء سليما

تشهد وزارة التربية والتعليم ديواناً عاماً ومكاتب ومرافق ومنشآت هذه الأيام نشاطاً غير عادي ، حيث يؤدي الطلاب امتحاناتهم في أجواء تؤكد المعطيات أنها جد متميزة، من حيث الجاهزية ، ومن حيث الضوابط.

وللوقوف على مجريات العملية الامتحانية في محافظة صعدة التقينا الأخ أحمد علي الوشلي مدير عام مكتب التربية والتعليم الذي تحدث بإسهاب عن العملية الامتحانية بل وتجاوزها إلى تناول جوانب شتى ذات صلة بالشأن التربوي والتعليمي في المحافظة.

لقاء /خالد أحمد السفياني - صعدة

قال الأخ أحمد علي الوشلي مدير عام مكتب التربية والتعليم في محافظة صعدة أن الاختبارات الأساسية والثانوية في المحافظة تسير بشكل جيد بفعل الاستعدادات المبكرة التي تم اتخاذها والتي تضمنت جملة من الضوابط الكفيلة بضمان سير الامتحانات النهائية مشيراً إلى أن العملية التعليمية في المحافظة حققت قفزات وثابة وحظيت باهتمام ورعاية دولة الوحدة ممثلة في فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي شهدت البلاد في عهده نهضة وطنية شاملة . منوهاً بأن هناك تواصلاً في تنفيذ المشاريع التربوية التي مكنت من استيعاب التزايد والنمو المستمر في عدد الطلاب البالغ عددهم في المحافظة أكثر من ١٢٠,٠٠٠ مطالب وطالبة.

الاختبارات تسير بشكل جيد:-

وتطرق إلى مجمل الانجازات والنشاطات والتوجهات الهادفة لدفع مسيرة العملية التعليمية في المحافظة قائلا: إن محافظة صعدة شهدت خلال السنوات الماضية التي تلت إعلان وحدة الوطن تطورا تربويا وتوسعاً في خدمات التعليم التي امتدت إلى كل مناطق وعزل ومديريات المحافظة وتواصلت عملية تنفيذ المشاريع التعليمية المختلفة التي لعبت دوراً في إنعاش حركة التعليم في المحافظة وخلق نمو وتزايد واضح في الطلبة الدارسين في المحافظة إذ بلغ عددهم خلال العام الدراسي ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م أكثر من ١٢٠,٠٠٠ طالب وطالبة في كافة الصفوف والمراحل الدراسية.

● ويستأنف مدير عام مكتب التربية والتعليم بصعدة حديثه قائلاً:

- حالياً تجري الاختبارات لطلبة الشهادة الأساسية والثانوية في المحافظة لعدد ١١٥٧٣طالباً وطالبة يؤدون الامتحانات في ١٠٢ مركز اختباري منهم « ٣٤٧١ طالباً وطالبة» في الشهادة الثانوية قسم أدبي في ٢٠ مركزاً اختبارياً و«١١٧٥ طالباً وطالبة» في الشهادة الثانوية قسم علمي في ٧ مراكز اختبارية إضافة إلى «٦٩٢٧ طالباً وطالبة» في الشهادة الأساسية يؤدون الاختبارات في ٧٥ مركزاً اختبارياً.

وقد اتخذت جملة من الإجراءات المبكرة لتنظيم عملية الاختبارات ووضع الضوابط الكفيلة بضمان سيرها بشكل سليم وتلافي الأخطاء التي واكبت الاختبارات في السنوات الماضية ،حيث تم تشكيل لجنة فرعية للاختبارات في المحافظة ولجان فرعية على مستوى المديريات وتشكيل لجنة الضبط والتحكم من الجهات المعنية ذات العلاقة بمشاركة مكتب التربية والتعليم بالمحافظة والإدارات التابعة له في المديريات ووضع خطة أمنية لحراسة المراكز الاختبارية واختيار رؤساء ونواب للمراكز الاختبارية الأساسية والثانوية ، كما عقدت ورشة عمل استمرت يومين تم فيها مناقشة الإجراءات والضوابط المتبعة في الاختبارات وشرح اللائحة المالية والأمنية ، وخطة توزيع الأسئلة وإعادة مظاريف الإجابة وتقييم المرحلة السابقة واختبارات الأعوام الماضية بهدف تلافي الأخطاء والتجاوزات وقد اختتمت الورشة بحضور قيادة المحافظة ممثلة في الأخوة محافظ المحافظة والوكلاء واللجنة الأمنية ومدراء عموم المديريات ومدراء أمن المديريات ومدراء مكاتب التربية والتعليم في المديريات .

اعداد للكنترول وفحص الوثائق :

ويضيف قائلاً

- تم أيضاً الإنتهاء من إعداد الكنترول للشهادة الأساسية وتوزيع أرقام الجلوس وتوزيع المستلزمات والقرطاسية والمستحقات المالية وتحديد غرفة العمليات وكذلك تم فحص الملفات والوثائق للطلبة المتقدمين للامتحانات بصورة سليمة وصحيحة ولم يتم اكتشاف حالة واحدة تم التلاعب فيها باستثناء حالة واحدة تم التلاعب بالاسم الموجود في الوثيقة من قبل الطالب نفسه وإن شاء الله تتم الاختبارات بصورة أفضل من الأعوام الماضية وبالصورة التي ننشدها ونسعى إليها.

أحمد علي الوشلي

١,٤ مليار ريال تكلفة ١٢٠ مشروعا منفذاً وقيد التنفيذ وثمة ٨٠ مشروعاً جديداً

تسلمنا ٨٠٠٠ مقعد مزدوج للمباني الجديدة واعتمدت لنا ٦٠٠ درجة وظيفية

مشاريع وتجهيزات :

● ماطبيعة المشاريع التربوية الجديدة والمنفذة للعام الحالي ٢٠٠٤م ؟!

- خلال الأعياد الوطنية والذكرى الرابعة عشرة للوحدة اليمنية تم افتتاح عدد من المشاريع التعليمية الجاهزة التي تم استكمالها وهناك مشاريع أخرى مازالت قيد التنفيذ وتقدر هذه المشاريع إجمالياً بـ١٢٠ مشروعاً تعليمياً تزيد تكلفتها عن ١,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال وحالياً تم الإعلان عن ٨٠ مشروعاً تعليمياً جديداً بتمويل من السلطة المحلية وتم إعلان المناقصة وتعكف لجنة المناقصة على اعداد التحليل وإقرارها ليتم تسليم المواقع لهذه المشاريع للمقاولين لمباشرة العمل في الأسابيع القليلة القادمة.

كما تم استلام المبنى الجديد لمكتب التربية والتعليم بالمحافظة والبالغة تكلفته ٤٨ مليون ريال ويتكون من مبنى ضخم من طابقين سيسهم في ترتيب وتنظيم أعمال المكتب والإدارات التابعة له وحالياً تم البدء في تأثيثه إلى جانب تأثيث سته مراكز مصادر التعليم في ست مديريات.

أيضاً تم استلام اربعة معامل مدرسية وسيتم توزيعها مع بداية العام الدراسي القادم ٢٠٠٤/٢٠٠٥م تحت إشراف الأخ المحافظ ويتم استقبال ٨٠٠٠ مقعد مدرسي مزدوج لتغطية المباني التعليمية الجديدة في مختلف المديريات.

وكذا تم اعتماد ٦٠٠ درجة وظيفية جديدة سيتم البدء في إجراءات التوظيف بعد الامتحانات لتغطية القصور في الكادر التعليمي البالغ حالياً ٥٨٤٦ معلماً منهم ٣٥٤ معلماً عربياً شقيقا وبقية الكادر يمني في المراحل المختلفة ونعلق آمالاً كبيرة على أن يكون العام الدراسي القادم متميزاً وخالياً من الصعوبات في شتى متطلبات الحركة التعليمية بالمحافظة .

ان التبرع الطوعي بالدم عمل انساني وواجب وطني وإن قطرات قليلة من دمك تنقذ بها حياة الكثير من المرضى والجرحى.
وزارة الصحة العامة والسكان
البرنامج الوطني لمأمونية وسلامة نقل الدم